**المحاضرة الثانية عشرة**

**الاستثناء بـ ( غير ، وسوى)**

وهما اسمان يستعملان في الاستثناء ،  و( غير)  في الأصل تستعمل صفة ، وهي: نكرة متوغلة في الإبهام والتنكير ، فلا تفيدها إضافتها إلى المعرف تعريفا ولهذا توصف بها النكرة عند إضافتها إلى المعرفة  نحو : ( جاءني رجلٌ غيرُكَ)) فـ( غيرك) صفة لـ ( رجل) النكرة مرفوعة بالضمة الظاهرة، والإضافة إلى المعرفة( أي الضمير الكاف) لم تخرج (غير) عن النكرات . ومن الاغلاط الشائعة أننا نعرف غير بـ ( أل) التعريف فنقول : ( الغير) مع أن ( غير)، لا تفيدها أل شيئا ، لأنها متوغلة في الإبهام والتنكير كما ذُكر.   
 ومثل غير في تنكيرها وتوغلها في الإبهام ووصف النكرة بها وعدم تعرفها  ( سوى) ، تقول: ( ما جاءني من الرجال  سوى سعيدٍ) .   
 أما استعمال هذين الاسمين في الاستثناء فليس أصلا فيهما وإنما كان ذلك بالحمل على ( إلا ) ، لأنها الأصل في أدوات الاستثناء ، ولأن ( إلا ) تحمل على ( غير ) أيضا فيوصف بها ، وسيأتي ذكر ذلك.ولأن غير  وسوى بمعنى إلا في الاستثناء.   
 و إذا ما عملت غير وسوى في الاستثناء أخذت حكم المستثنى وموقعه وأضيفت إلى ما بعدها ( وهو المستثنى في الأصل) نحو: (مدحتُ الطلاب غيرَ خالدٍ) . فـ ( غير) : تأخذ حكم المستثنى هنا فتعرب : مستثنى منصوب وجوبا ، وهو مضاف  و( خالدٍ) : مضاف إليه مجرور بالكسرة ( وهو المستثنى في الأصل).  
سؤال للطلاب :  لمَ تأخذ غير وسوى حكم المستثنى، ولا نلحظ ذلك في إلا ؟

**إعراب غير وسوى**

 حكم غير وسوى في الإعراب كحكم الاسم الواقع بعد ( إلا) وكما يأتي:  
ـ وجوب النصب في نحو:   ( ما اشتريتُ الدارَ غيرَ الكتبِ) فـ ( غير ) مستثنى واجب النصب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .و( الكتبِ) مضاف إليه مجرور . وحكم وجوب النصب هنا لأن الاستثناء منقطع .  
ونقول: ( حضرت الطالباتُ سوى هندٍ ). فـ (سوى): مستثنى واجب النصب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف وقد منع من ظهورها التعذر،، وهو مضاف . و( هندٍ) مضاف إليه مجرور بالكسرة . وحكم وجوب النصب هنا لأن الجملة مثبتة والمستثنى منه مذكور في الكلام.  
ـ جواز الأمرين ( النصب على الاستثناء جوازا أو البدلية) في نحو قولنا: (ما جاء المهندسون غيرَ سعيدٍ) ،   بنصب غير على انه مستثنى جائز النصب ، أو( غيرُ سعيدٍ) بالرفع على البدل مما قبله) ، لأن الجملة منفية والمستثنى منه مذكور في الكلام ، ومنه قوله تعالى: [ لا يستوي القاعدون من المؤمنين َ غيرُ أُولي الضَّرَرِ]  برفع ( غير) على انه بدل من ( القاعدون )، وقُرئ بنصب ( غير) على انه مستثنى جائز النصب .  
ـ الاستثناء المفرغ في نحو : ( ما  رأيتُ منكَ غيرَ الخيرِ)  فـ ( غير) : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف . و( الخير) مضاف اليه. و ( غير ) هنا أُعربت بحسب موقعها من الجملة ، لأن الجملة منفية والمستثنى منه  غير مذكور في الكلام، ودليل ذلك انك تستطيع ان ترفع  ( اداة النفي وغير) وتبقى الجملة( رأيت منك الخير) مستقيمة المعنى ، ومن ذلك قول الشاعر:  
   ولم يبقَ سوى العدوان            دِنّاهم كما دانوا  
والشاهد فيه: ان سوى  تعرب بحسب موقعها من الكلام لان الاستثناء مفرغ ،وإعرابها : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الالق منع نن ظهورها التعذر وهو مضاف . و( العدوان ) : مضاف اليه.   
 ملاحظة: في قسم من الاستعمالات النحوية لا يصح معنى الاستثناء فيها ، من ذلك قوله تعالى: [ لو كان فيهما الهةٌ الا اللهُ لَفَسَدَتا] فـ ( الا) هنا لا تصلح لمعنى الاستثناء ، لأن المعنى لا يستقيم مع الاستثناء لذا  تعين ان تكون ( الا) هنا بمعنى ( غير).  
فـ ( الا) وما بعدها تعر صفة لـ ( الهة) لأن المراد من الاية الكريمة نفي الالهة المتعددة واثبات الاله الواحد الفرد ، ولا يصح الاستثناء بالنصب لان المعنى حينئذٍ يكون: ( لو كان فيهما الهة ٌ ليس فيهم الله لفسدت) وذلك يقتضي انه لو كان فيهما الهةٌ فيهم الله لم تفسدا،وهو معنى لا يصح القول به.